

اما من حيث فائدة التفاضل فلا يخفى ان اعلان مزايا التمايزين والاقرار بها او وضعهم في مكانتهم بثير روح التنافس في الناس . وعلى التنافس يقوم عمران البلاد . ثم ان التمايز بقي الكرماء من شرور اللوماء والمتمدنين من غلاظة الهمعج الى غير ذلك مما يستقر به اللبيب بنفسه

ثم ان الفائدة الجلى من هذا التمايز غريلة الناس وتصفيتهم بحيث تثنقى طبقة الاشراف من الوجود وفتة الكرماء من اللوماء واهل العلم من الجهلة ولا تسهل خديعة الافراد بعضهم لبعض

وفي هذه الحالة يضطر كل فرد ان يرقى عقله ونفسه وآدابه ويهتم بانماء ثروته وتعرض جاهه لكي يجرز الاهلية للمكانة التي يطمح اليها وبتبوءاً لها باستحقاق ولا يتمتع بشرف او مجد او رفعة من غير ان يبذل في العمران القوة التي بذلها سواه ممن احرزوا مقاماتهم التي يحسدون عليها ويطاولم فيها

## رسالة السيدات من الاسكندرية

بقلم المدموازيل (روزا انطون) صاحبة مجلة السيدات

حاشية - كما ان صاحب الجامعة قد وعد قبل سفره من مصر مجلة السيدات ان تبث اليها برسائل مفيدة في المدينة الاميركية واحوال سيدات نيويورك والولايات المتحدة السوريات كذلك وعدت شقيقته صاحبة (مجلة السيدات) بالاسكندرية ان تبث الى الجامعة برسائل لطيفة في اجتماعات السيدات الاسكندرريات واخبارهن الاجتماعية اللذيذة وهذه اولى تلك الرسائل

حدثني احدي الصديقات الحديث التالي وقد التقطته من مجلس خصوصي ضم بعض السيدات قالت :

زرت امس صديقة في الاسكندرية فوجدت جمعيتنا ناقصة بسبب سفر كثيرات الى مصايفهن فقلت لم يبقَ غيرنا من جمعيتنا يحتمل حرّ هذا الصيف .

ثم التفت الى سيدة اعنادت ان تصطاف كل سنة وقلت :- لماذا لم تذهبي يامدام في هذه السنة خلافاً لعادتك . فاجابت :- ان ابنتي مخطوبة ونحن نهتم الآن بالجهاز . فقلت :- لم اسمع هذا الخبر المفرج من قبل . والتفت الى الفتاة المخطوبة وقلت لها: «مبروك يامدموازيل» فنظرت وجهها مقطباً وعينها تغرورقان بالدموع فاستغربت حتى لاحظت امها استغرابي ولكنها اغضت عنه

وبعد انصرفها سألت عن سر المسألة فقبل لي ان الفتاة غير راضية بخطبتها مع ان خطيبها لا ينقصه الا ان يكون اوروبياً كما تريد هي فكانت تقول انها لا تقترن الا باوروبي على ان اهلها يابون ذلك فوقع النزاع بينها وبينهم مدة ثم انتهى بخطبتها بالرغم منها . فقالت احداهن :- وبأي حق يجبرها اهلها على زواج من لا تريده . كان الاولى ان لا يخطبوها لاحد اذا لم يسمحوا لها ان تخطب من تريد فاجابتها ثانية :- ولو سمحوا لها بمن تريد لكننا نقول ايضاً انهم غلطوا اذ لم يمنعوها عن زواج غير موافق . ولورفضوا ما ترغبه كما رفضت ما يرغبون وبقيت بلا زواج لقلنا الى متى تنتظر . وحاصل القول لا يخلص احد من سهام السنننا الحادة ولا يعمل احد عملاً مهما كان نوعه الا قلنا انه اخطأ من الوجه الفلاني بالامر الفلاني ولا نجلس في جمعية الا ونسمع كلاماً على فلانة وحدثاً عن فلان وهذه قالت كذا وتلك فعلت كذا وهلم جراً

فقال صاحب البيت :- اعلمي معروف اخفضي صوتك لئلا يسمعك زوجي الآن فانه يمتق الاحاديث عن الناس واخبارهن . والكلام بسرك ان مدام فلان ذهبت من عندنا مستاءة لانه انبها حين كانت نقص علينا قصة عروس الاسكندرية وملكة اسبانيا العروس

فسالتهن عن هذه القصة فاجابت: نقول حضرتها انه في يوم زفاف ملكة اسبانيا وفي الساعة نفسها اتفق انه كان زفاف المدموازيل ٠١ في الاسكندرية فحين سمعت عروس الاسكندرية بمحادثة القنبلة التي رماها الفوضوي تأثرت لهذا الحادث فارسلت تلغرافاً للملكة تهنيئها بالنجاة فارسلت الملكة تلغرافاً نقول فيه اشكرك واحسدك فانك كنت بالحقيقة ملكة حينما كنت اتمنى ان اكون كاحدى الفقيرات . فقلت عرفت ناقلة هذا الخبر اما هي فلانة . فقالت نعم

فقلت ان هذه السيدة مشهورة بنقل الاخبار و باخلاق قصص غريبة مدهشة فقدرتها تفر من محل الى آخر وتحرك الجميع بلسانها ولايتها لها عيش الا حين ترمي شراً بين اثنين وقد سماها البعض «بام الاخبار والحركات» والجميع يخافونها ويهابونها كأنها عزرائيل . ومع ذلك فانها محبوبة ودمها خفيف لا يستاء منها احد بالرغم من طول لسانها وحينما كنا نتحدث عنها دخلت فقلنا: «اذكروا الذئب ٠٠٠» فاننا كنا نذكرك الان فقالت اعترفوا بالحقيقة ماذا كنتم تتحدثون عني فقلت كنا نقول الذي فيك قلنا انك محبوبة ودمك خفيف فضحكت وجلست فسألته ربة البيت ما عندك من الاخبار اليوم فاجابت الاخبار عندكم فقد بلغنا انه كان عند جيرانكم امس جمعية بوكر وخسرت مدام فلان البوكرية الشهيرة قيمة عشرة جنيهات ورفيقتها مدام فلان ثمانية والاخرى التي تدعي انها لا تحب اللعب ١٢ جنياً . ويقولون ان الخسارة كلها بلغت ٧٠ جنياً

فقلت من العجيب ان يكون هذا في بيت فلان وهو يكره البوكر ويمنع زوجته من اللعب فاجابت «ام الاخبار» وهل علمت ماذا جرى بعد هذه اللعبة فانه حدث بينه وبين زوجته خصام حتى وصل صراخهما الينا واطنهما سيقيان متخاصمين حتى

ترك المدام لعب البوكر ولا اظن حضرتها تتركه اذا لم تُنجح مساعي تلك الجمعية القائمة الآن لمحاربة البوكر. اما هذه الجمعية فمؤلفة من السيدات الغنيات الكارهات للبوكر يعضدن ازواج السيدات اللعيبات ويجنمن كل يوم للتفكر وتديرو وسائل لمنع اللعب. وقد بلغني ان بعض الجرائد تساعد هذه الجمعية بهذا الامر لان اضرار البوكر اصبحت كثيرة وهو ينتشر كل يوم بعد يوم

فقلت ياليت نبوءة «ام اخبار» نتم فكم قد كتبت الجرائد وكم احتمل البوكر من الاضطهادات وكم نكد عيش عائلات. وافنى قوى سيدات وهو لم يزل معزوزاً محترماً وويل لمن يذكره امام نصيراته بغير المديح والثناء. فقالت احدها وكانت من اللعيبات: وما هي اضرار البوكر وما هي خسائره فانها لا شيء يذكر. فاجبتها حين نتكلم عن اضرار البوكر لا تقصد السيدات الغنيات اللواتي لا تهمن اكبر خسارة فاننا نعلم جيداً انك لو خسرت ١٠٠ جنيه مثلاً لما همتك فالسيدات الغنيات محلل لهن كل شيء. . . . واذا كان ازواجهن لا يرضون بذلك فان لهن مالاً خاصاً ينفق منه . . . . وقد قالت احدى السيدات حين كان ينهاها زوجها عن لعب البوكر «حتى الآن لم اصرف من مالك ولا مليماً واحداً فان كل خسارتي من دوطني وغيرها ومتى خسرت كل ما عندي احوّل على ابي بالبلغ وليس عليك فماذا يهملك ان لعبت»

فمن امثال هذه السيدة لا تتكلم لانهن اعلى من ان يصبن باسهم اللوم . . . . وهن بمعزل عن التنكيت والتايب . . . . وكل ما يفعله بعد جأزاً ولا قوة على الارض يمكنها ان ترجعهن عن انفاذ ارادتهن وبقدر غنائهن تعظم ارادتهن وويل لمن يغضبهن ولكن حين نذكر اضرار البوكر نقصده هؤلاء السيدات اللواتي يتظمن في سلك

جمعية البوكر تشبهاً بالغنيات ولقصد ان تضم اسماءهن لجمعية الاكابر لظنهن انهن  
يزددن رفعة . وقد سمعت احدى هولاء نقول لرفيقتها وهما يتعابتان انظري واعلى  
انتي اجلس انا واغنى واشرف السيدات على طاولة البوكر ولا تجتمع جمعية بدوني .  
وبهذا الغرور تضطر السيدة من اولئك ان تقتر على نفسها واولادها وتخاصم زوجها  
وتهجر بنيتها رغبة في مجارة الغنيات في البوكر  
وقد سمعت عن سيدة اعرفها جيداً طلبت من زوجها ١٠ جنيهات لتشتري  
فسطاناً للصيف فتردد زوجها لخلويديه من المال وبعد الجدل ضيق على نفسه  
واعطاها المبلغ فلعبت به على ان تربح فخسرتة كله فطلبت ثمن الفسطان من زوجها  
ثانية فلم يعطها فانحبست عن الاجتماعات لعدم وجود فسطان يليق ان تقابل به  
البوكرات . فاستفادت هذه السيدة من خسارتها فائدة تذكر . وعسى ان تستفيد  
بقية السيدات مثل هذه الفائدة

## فلسطين واشهر بلدانها

بقلم جناب نجيب افندي نصار في طبريا

سباسبية

عاصمة عظيمة قديمة

هي المدينة العظمى التي أنشئت من العدم وصارت دفعة واحدة في عداد عواصم  
الملوك . فقد اتقى موقعها الملك عمري في سنة ٩٢٤ قبل المسيح دون نابولوس التي وان كانت  
بهجة الملوك ومرتع الكبراء برياضها الغناء ومياها الصافية الغزيرة ومطعم انظار الامة  
بخيراتها الوافرة ومركز آمالها بما جرى فيها وحوالها من الحوادث التاريخية والدينية لم تكن  
حصناً يرتاح فيه قلب الملك وتطمئن قلوب الرعايا من هجمات الاعادي التي كانت متواترة  
في تلك الازمان . ودون ( ترصة ) ايضاً التي كانت في معزل عن الشعب الفينيقي المتمدن